

معركة السيطرة المتبادلة والانتصار المشترك على مليشيا الدعم السريع

فهرس التقرير:

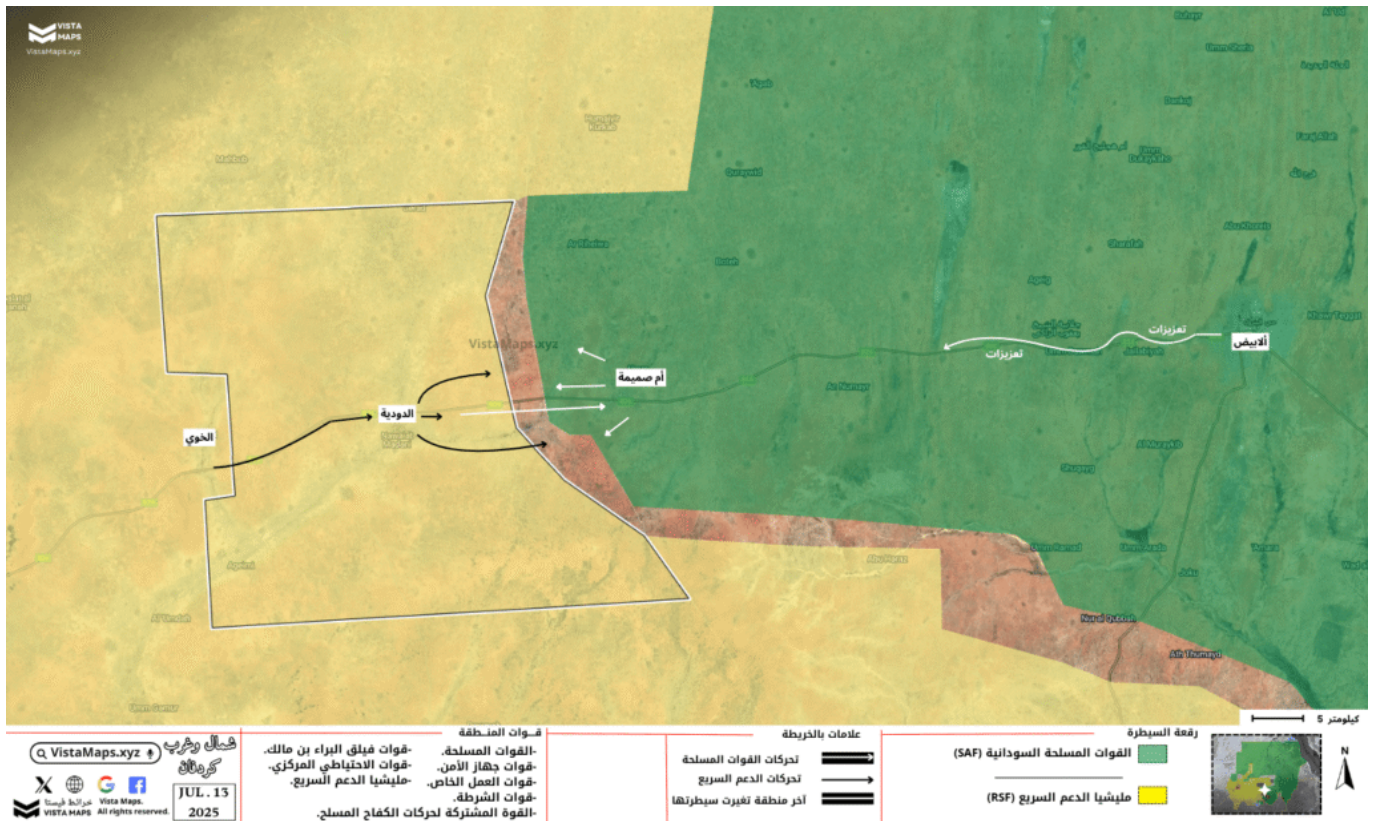
1. خلفية سريعة عن موقع أم صميمة وأهميتها
2. تسلسل الأحداث وتبادل السيطرة
3. تحليل الأطراف المشاركة في المعركة
4. إلى أي قوة يُنسب الفضل في الانتصار
5. خلاصة وتقييم استراتيجي
6. مشاهد جوية لحشد مليشيا الدعم السريع قبل المعركة

1. خلفية سريعة عن أم صميمة

تقع **أم صميمة** في موقع استراتيجي بين **مدينة الخوي** و**مدينة الأبيض**، وتشكل نقطة تماس حساسة بين مناطق سيطرة الجيش السوداني ومليشيا الدعم السريع ما يجعلها ساحة متكررة للاشتباك ومحورًا حاسمًا في معارك كردفان الكبرى.

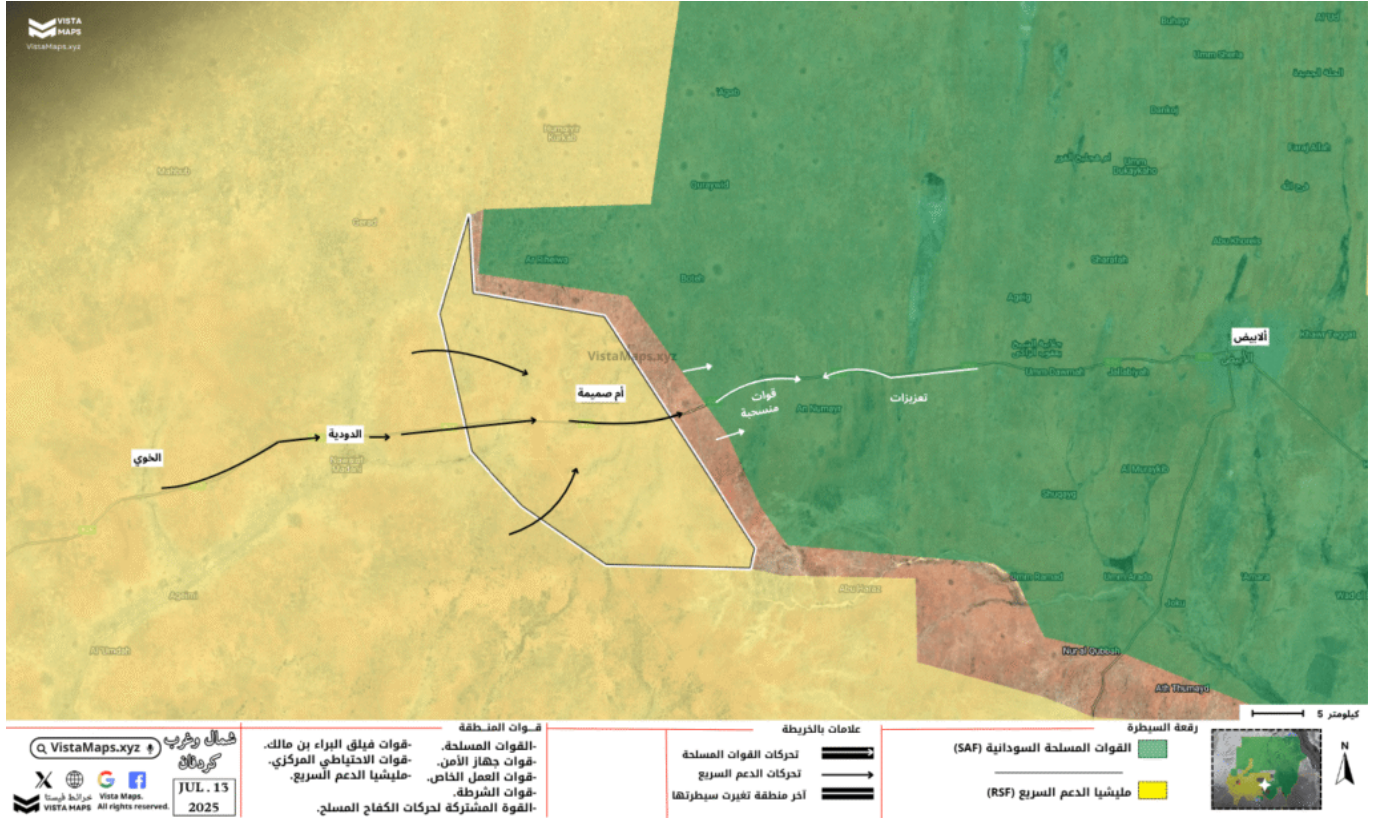
2. تسلسل الأحداث وتبادل السيطرة

- في صباح **13 يوليو** انطلقت قوة من **مليشيا الدعم السريع** من **مدينة الخوي** متجهة شرقًا نحو آخر موقع معروف لتواجد القوات المسلحة، وهو **منطقة الدودية الدونكي** الواقعة على الطريق القومي الرابط بين أم صميمة والخوي.
- بعد السيطرة على الدودية، تقدمت المليشيا نحو **أم صميمة** عبر الطريق القومي والطرق الترابية في هجوم متعدد المحاور.



إعلان

- بدأت المعركة عند **تخوم المدينة** وامتدت إلى داخلها حيث تصدت لها القوات المسلحة السودانية مدعومة من **لواء البراء بن مالك** و**جهاز الأمن والمخابرات الوطني**.
- ونتيجة لضغط المليشيا وتكتيكها المتعدد الجبهات أُجبرت القوات النظامية على الانسحاب وأعلنت المليشيا السيطرة على المدينة في الساعة الثانية ظهرًا.

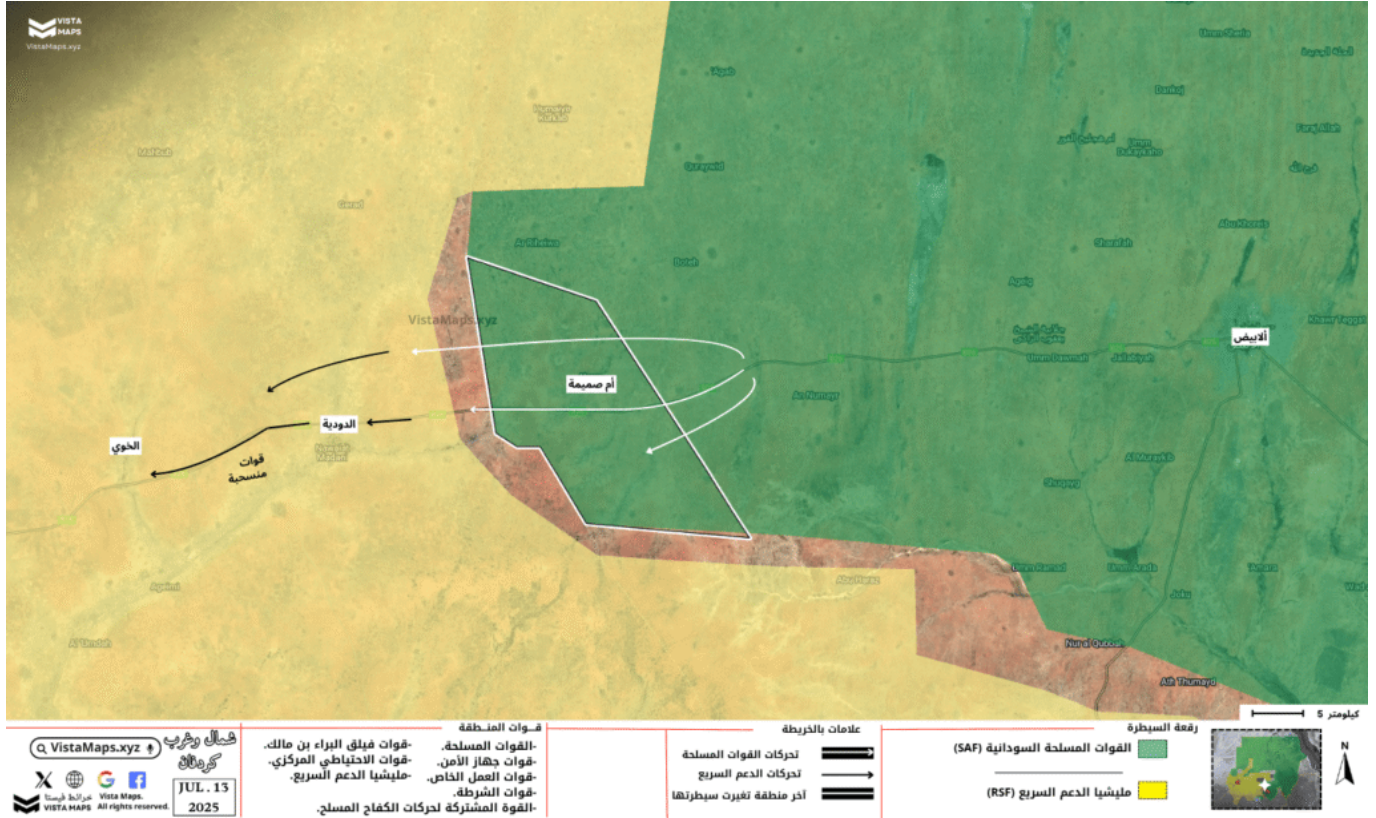


- في مساء اليوم ذاته وصلت تعزيزات من **القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح (JSAMF)**، والتي اشتمت مع المليشيا على جبهتين:

خارج المدينة بشكل اكثر بروزًا (في الطرق الترابية).

داخل المدينة وقد تكون اعداد القوة المشتركة اقل، مع اقلية من القوات النظامية.

- نجحت جميع هذه القوات المشتركة في طرد المليشيا من المدينة، تدمير عدد من مركباتها، وملاحقة العناصر الهاربة غربًا معلنة استعادة أم صميمة بالكامل في ساعات المساء الأولى.



3. تحليل الأطراف المشاركة في المعركة

- **القوات المسلحة السودانية:** كانت رأس الحربة في المعركة الأولى وخاضت القتال منذ اللحظة الأولى وحتى لحظة انسحابها المؤقت.
- **لواء البراء بن مالك:** كانت رأس الحربة برفقة القوات المسلحة وتكبدت خسائر في المعركة الأولى، وسُجل سقوط عدد مقدر من عناصرها.
- **جهاز الأمن والمخابرات:** شارك في الدعم المباشر داخل المدينة خلال المرحلة الأولى من المعركة.
- **القوة المشتركة (JSAMF):** لعبت دورًا حاسمًا في المرحلة الثانية حيث دخلت المعركة عندما كانت قوات المليشيا مستنزفة وضعيفة التنظيم ودمرتها.

4. إلى من يُنسب الفضل في الانتصار؟

يمكن تقسيم الفضل في معركة أم صميمة كما يلي:

- الجيش والقوات المساندة:

تصدت للهجوم الأول واستنزفت قوة المليشيا ما أدى إلى إضعافها في المعركة الثانية. خسائرها كانت مؤلمة لكنها **مهّدت لانتصار لاحق** عبر إنهاك المليشيا وتشتيت تنظيمها.

القوة المشتركة (JSAMF):

دخلت المعركة برفقة القوات المسلحة في مرحلة حاسمة ونجحت بفعالية في **استرداد المدينة**. استغلالها لضعف المليشيا لعبا دورًا مهمًا في الانتصار النهائي.

الخلاصة:

المعركة كانت **بموجتين**، الأولى استنزافية خاضها الجيش وقواته المساندة، والثانية حاسمة نفذتها القوة المشتركة. لذلك فإن **الفصل مشترك** ويعكس **تكامل الأدوار** بين جميع القوى النظامية والمساندة.

إعلان

5. خلاصة وتقييم استراتيجي

- معركة أم صميمة تُعد نموذجًا لـ **القتال المرحلي متعدد الأطراف**.
- رغم فقدان المدينة مؤقتًا فإن المعركة أكدت على:
- قابلية المليشيا للإنهاك السريع** عند قتال منظم.

أهمية التعاون بين الجيش والقوات المساندة له.

ضرورة دعم القوات النظامية بتعزيزات متكاملة وضربات استباقية تنهك القوة المعادية لتجنب الانسحاب في المراحل الأولى. في النهاية، أم صميمة استعادت، والمليشيا تراجعت، لكن الأهم أن التحالف الميداني حقق توازناً جديداً لصالح القوات النظامية في هذه الجبهة.

6. مشاهد جوية لحشد مليشيا الدعم السريع قبل المعركة

نشر أحد العناصر المتحكمة بالمسيرات العمودية لدى المليشيا مقطع فيديو تم تصويره عبر طائرة مسيرة، ويظهر تحرك رتل عسكري متوسط عبر أحد الطرق الترابية المؤدية إلى أم صميمة. يوثق المقطع لحظة تحرك 30 مركبة، ويُقدر عدد العناصر على المركبات بأقل من 140 مقاتل ما يشير إلى استعداد منظم ومسبق للهجوم الذي نُفذ في ساعات الصباح، وهذه المشاهد تدعم الرواية التي توضح بأن الهجوم على أم صميمة كان جزءاً من عملية معدة سلفاً وليس مجرد تحرك عشوائي أو تكتيك محدود.

خاتمة:

تفيد الأنباء المتداولة حالياً بأن مليشيا الدعم السريع بدأت تحشيد قوات جديدة من مختلف مناطق سيطرتها في البلاد تمهيداً على ما يبدو لمحاولة تكرار الهجوم على أم صميمة. هذا التصعيد المحتمل يثير مخاوف من تكرار سيناريو الاستنزاف السابق خاصة إذا ما اعتمدت القوات المسلحة السودانية مجدداً على الاشتباك البري فحسب. الوضع الميداني يتطلب هذه المرة إعادة تقييم للإستراتيجية الدفاعية مع ضرورة توفير تغطية جوية أو مدفعية دقيقة تهدف إلى إضعاف القوة المهاجمة بدلاً من الدخول في معركة استنزاف مباشرة كما حدث في الجولة الأولى بمعركة 13 يوليو، بينما التحركات الاستباقية والاستخباراتية ستكون حاسمة في منع تكرار الأحداث السابقة وتثبيت المكاسب الحالية.